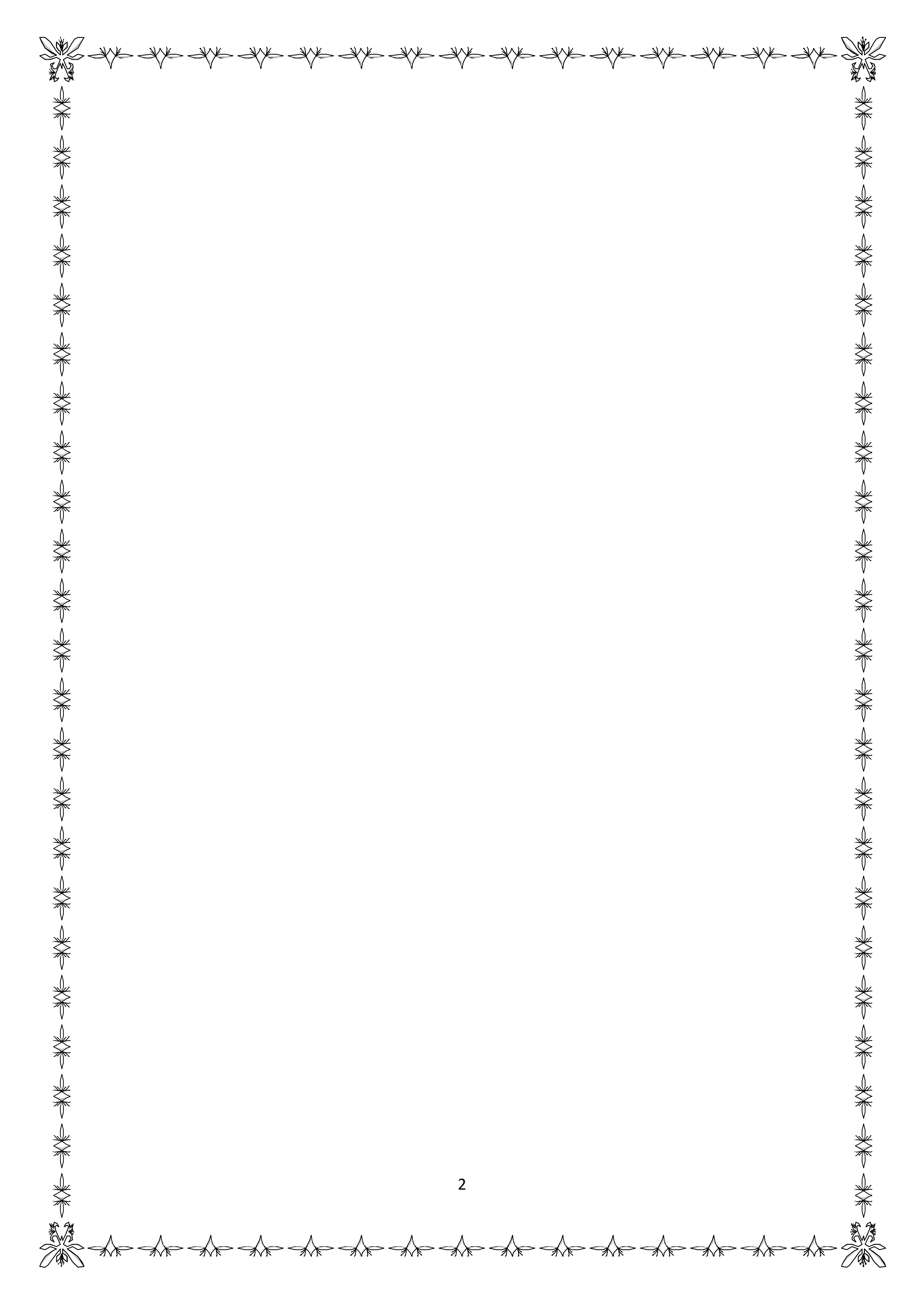
روضة المحبّين
في
اجتماع المؤمنين
لختم القرآن ليلة السّابع والعشرين
وسماع الدّعاء مع التّأمين

جمعه العبد الفقير: سليم بن الطاهر رحموني
إمام خطيب ومدرِّس بمسجد التجانية بمدينة بسكرة
- الجزائر -



روضة المحبّين في اجتماع المؤمنين لختم القرآن ليلة السابع والعشرين وسماع الدعاء مع التأمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله
ربّ يَسِّر ولا تُعسِّر عَوْنُك يا مُعِين

الحمد لله الذي زيّن بتلاوة كتابه العزيز نفوسا إنسانية وأنفاسا. وأيقظ بتذكّر آياته قلوبا مستعدّة للكمال وأورثها إيناسا. ووفّق أنواعا من أهل الهداية للتلاوة وأجناسا. وأثابهم على كل حرف منه عشر حسنات إستفادة منه واقتباسا. نحمده تعالى ونشكره أن مَنَّ علينا بمحض فضله وجُودِهِ العميم. بختم كتابه الكريم, وشَرَّفَنا بتلاوة كلامِهِ القديم,

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الثناء الحَسن بل أجلّه وأعظمه، رضي لنفسه الحمد وعلّمه، وله الحمد لتمام منّته وكمال نعمته وما أكرمه. ونسألُه سبحانه بأسمائهِ الحسنى. وصفاتِهِ العُلا. اللطفَ في القضاءِ، والعافيةَ من البلاءِ.

ونشهد أنّ سيّدنا ونبيّنا ومولانا محمد عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وصَفيُّهُ مِنْ خَلْقِهِ وخَلِيلُهُ، أخلص من دعا مولاه، وتقرّب إليه ورجاه، فهو سيّد الداعين. وسند الراجين.

يا أيّها الناس هذا سيِّدُ الأُمَمِ *** في طاعة الله رجّانا ورغّبنَا
ومِنْ مخالفة الرحمان رهّبنا *** يا أمّةً سعِدَتْ هذا نبيّكمُ
صلّوا على الهادي إلى الدّين القويمْ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على سيّدنا محمّد. الْمُنْزَل عليه سورة القدر. وعلى آله ذوي المجد والفخر. وصحابته سيوف الفتح والنصر. صلاة ترفع لنا بها القدر. وتجعل لنا بها البركة في المال والولد والعمر. وتجيرنا بها من

فتنة المحيا والممات وعذاب القبر. وننجو ببركتها من الشدائد والكربات وهَوْل الحشر والنشر. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين.

أمّا بعد:

فيا أيّها المسلمون. إنّ الدعاء هو العبادة. وبه تُنال في الدارين غاية السعادة والحُسنى والزيادة. وقد ورد في الكتاب والسنّة من الأمر به. والترغيب فيه. ما لا يُعدّ ويُحسَب. وله آداب وأوقات إذا رُرعِيَت كانت استجابته أقرب. ومنها الدعاء عند خَتْم القرآن العظيم.

فقد اتّفق الفقهاء كأحمد وأصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعيّ وغيرهم على استحباب الدّعاء عند ختم القرآن. مع استحباب جماعة منهم الإجتماع لذلك أيضًا. لِمَا تواتر عن السّلف من تحرّي ذلك.

روى الدارمي في السنن، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب. وعن ثابت البُناني قال:((كان أنس إذا ختم القرآن جمع ولده وأهل بيته، فدعا لهم))، ورُوي نحوه عن ابن مسعود وابن عبّاس. وثبت ذلك عن جماعات من التّابعين وأتباعهم.

وروى ابن أبي داود في كتابه المصاحف، بإسنادين صحيحين. والنووي الأذكار. عن قتادة التابعي الجليل صاحب أنس رضي الله عنه قال:((كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا)). وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال:((كانوا يجتمعون عند ختم القرآن. يقولون: تنزل الرحمة))؛

كما روى الدارمي، وابن أبي شيبة، والبيهقي في الشعب. قال الحكم بن عتيبة:((كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة وقوم يَعرضون المصاحف، فإذا أرادوا أن يختموا وجّهوا إلينا احضرونا، فإنّ الرحمة تنزل ثم ختم القرآن)). وعن الحكم عن مجاهد قال:((إنما دعوناك أنَّا أردنا أن نختم

القرآن، وإنه بلغنا أن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن، قال: فدعَوْا بدعوات)). وفي بعض الروايات الصحيحة: وأنه كان يقال:((إنّ الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن))، ورُوي عن طائفة من السلف:((عند كل ختمة دعوة مجابة)).

ويستحبّ أن يُلِحّ الرجل في الدعاء عقيب الختم لنفسه ولوالديه ولمشايخه وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات. ويدعو بالمهمّات. ويُكثر من ذلك في صلاح المسلمين. وصلاح وُلاّة أمورهم; ويختار الدعوات الجامعة.

وهذه رسالة لطيفة. وأدعية عند ختمة القرآن الشريفة. سمّيتها بـــ((روضة المحبّين. في اجتماع المؤمنين. لختم القرآن ليلة السابع والعشرين. وسماع الدعاء مع التأمين)).

فأسأل الله تعالى التوفيق والتيسير والإخلاص في القول والعمل. بجاه خير الرسل. سيّدنا ومولانا محمد رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلَّم. اللهم طهّر قلوبنا من النفاق والغرور. وطهّر أعمالنا من الرياء والعُجب. وطهِّر ألسنتنا من الكذب وقَوْل الزور. اللهم انفعنا بما علَّمتنا وزِدنا علما. اللهم وارض عن مشائخنا ومعلّمينا ووالدينا. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين . يا رب العالمين. اللهم آمين. بجاه الأمين. صلى الله عليه وسلَّم. وعلى آله وأصحابه والتابعين.

دعــاء خَــتْــمــة الــقــرآن الــعــظــيــم

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله
رَبِّ يَسِّر ولا تُعسِّر   عَوْنُك يا مُعِين

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ)). اللهمّ لك الحمد. اللهمّ لك الحمد. اللهمّ لك الحمد. اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام. وعلّمتنا الحكمة والقرآن. ولك الحمد على ما أنعمتَ به علينا من نعمك العظيمة. وآلائك الجسيمة. حيث أنزلتَ إلينا خيرَ كُتُبِك. وأرسلتَ إلينا أفضلَ رُسُلِك. صلى الله عليه وآله وسلَّم. وشرعتَ لنا أفضلَ شرائعِ دِينِك. وجعلتنا من خير أُمّة أُخرجت للناس. وهديتنا لمعالم دينِك الذي ليس به إلتباس. وخلعتَ علينا خِلْعةَ الإسلامِ خيرَ لباس. ولك الحمد على تتابع إحسانك. وترادف أفضالك وامتنانك. ولك الحمد على ما يسّرتَه من صيام رمضان وقيامِه. وتلاوةِ كتابِك العزيز. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه. تنزيلٌ من حكيم حميد. اللهم وكما جعلتنا به مصدّقين. فاجعلنا فيه معتبرين. وبما صرفتَ فيه من الآيات منتفعين. وإلى لذيذ خطابه مستمعين. ولآوامره ونواهيه خاضعين. وعند ختْمه من الفائزين. ولثوابه حائزين. ولك في جميع أوقاتنا ذاكرين. ولك في جميع أمورنا راجين. اللهم أَوْجِب لنا فيه الشرف والمزيد. وألحقنا بكل بَرٍّ سعيد. ووفّقنا للعمل الصالح الرشيد. يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين.

اللهم فكما بلّغتنا خاتمةَ القرآنِ العظيم. وأعنتنا على تلاوة الذكر الحكيم. وفضّلتنا بدينك على جميع الأُمم. وخصّصتنا بكل فضل وكرم .وجعلت هدايتنا بالنبيّ الطاهر النسب. الكريم الحسب. خير العجم والعرب. سيّدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وعلى كل من إليه انتسب. فنسألك اللهم ببلاغه عنك. وقربه منك. وجاهه

المقبول لديك. وحقّه الذي لا يخيب من توسّل به إليك. أن تجعل القرآن لنا إلى كل خير قائدا. وعن كل سوء ذائدا. وعلى مغفرتك وجنّة الخُلْد وافدا. اللهم ارشدنا لحفظه. وأعذنا من نبذه ورفضه. اللهم شرّف به مقامنا في محلّ الرحمة. وبلّغنا به غاية المراد والهمّة. وبيّض به وجوهنا يوم القَتَر والظلمة.

اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ، بَنُو عَبِيدِكَ، بَنُو إِمَائِكَ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ، مَاضٍ فِينَا حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ صُدُورِنَا. وَجَلاَءَ أَحْزَانِنَا. وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغُمُومِنَا، الّلَهُمَ ذَكِّرْنَا مِنَ القرآن مَا نُسّينَا، وَعَلّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا، وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأطْرَافَ النَّهَار، عَلَى الوَجْهِ الّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا. واجعله سائقنا وقائدنا إلى جنّاتك جنّات النعيم. يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين.

اللهم اجعل ختمتنا هذه أبرك الختمات. وساعتنا هذه أشرف الساعات. اللهم اغفر لنا بها ما مضى من ذنوبنا وما هو آت. وحَيِّنا بها أطيب التحيات. وارفع لنا أعمالنا في الباقيات الصالحات.

اللهم ربّنا تقبّل منّا ختْم القرآن. وتجاوز عنّا ما كان في تلاوتنا هذه من السهو والنسيان. أو تحريف كلمةٍ عن موضعها. أو تغيير حرفٍ أو تقديمٍ أو تأخيرٍ أو زيادة أو نقصان. أو تأويلٍ على غير ما أنزلته أو ريب أو شك أو تعجيل عند تلاوته أو كسل أو سرعة أو زيغٍ للسان. أو وقوفٍ بغير وقف أو إدغام بغير مُدغَم أو إظهار بغير بيان. أو مدٍّ أو تشديد أو همزة أ وجزم أو إعراب بغير مكان. فاكتبه منّا على التمام والكمال والمهذَّب من الألحان. بجودك و كرمك يا رحيم يا رحمان.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم. وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم. وتقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم. وتب علينا إنّك أنت التوّاب الرحيم. واهدنا ووفّقنا إلى الحق وإلى الطريق المستقيم. ببركة ختْم القرآن العظيم. بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهم اجعلنا ممّن يقرأ القرآن فيرقى. ولا تجعلنا ممّن يقرؤه فيشقى ويكون من الغافلين.

اللهم زيّنا بزينة ختْم القرآن. وأكرمنا بكرامة ختم القرآن. وألبسنا بخِلْعة ختم القرآن. وأدخلنا الجنّة بشفاعة القرآن. وعافنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة بحرمة ختم القرآن. وارحم جميع أمّة سيِّدِنا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم بحرمة ختم القرآن.

اللهم ارزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة. وبكل كلمة كرامة. وبكل آية سعادة. وبكل سورة سلامًا. وبكل جزء جزاءً.

اللهم انفعنا بالقرآن. وعُمّنا بالغفران. ووفّقنا للإحسان. واجمعنا على الإيمان.

اللهم انقلنا بالقرآن العظيم من الشقاء إلى السعادة. ومن النار إلى الجنّة. ومن السخط إلى الرضا. ومن الفقر الى الغنى. ومن الإساءة إلى الإحسان. ومن الذّلّ إلى العزّ. ومن الإهانة إلى الكرامة. ومن البدعة إلى السنّة. ومن أنواع الشر كله إلى أنواع الخير كله. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارضى عنّا بالقرآن العظيم رضًى لا سخط بَعده. وقرِّبنا إليك بالقرآن العظيم قربا لا بُعد بَعده. حبِّبنا إليك بالقرآن العظيم حبا لا كُره بَعده.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم في الدارين حسّا ومعنى رِفعة لا ضَعَة بَعدها.

اللهم أكرِمنا بالقرآن العظيم في الدارين كرامة حسّا ومعنى لا هوان بعدها.

اللهم أغننا بالقرآن العظيم في الدارين غنى حسّا ومعنى لا احتياج بعده.

اللهم أسعدنا بالقرآن العظيم في الدارين سعادة حسّا ومعنى لا شقاوة بعدها.

اللهم اشفنا جميعا بالقرآن العظيم في الدارين شفاءً حسّا ومعنى لا سَقَم بعده.

اللهم توِّج والدينا يوم القيامة بتاج القرآن العظيم. اللهم نوّر قلوبنا بنور القرآن العظيم. اللهم نوّر بيوتنا بنور القرآن العظيم. اللهم نوّر قبورنا بنور بركة ختْم القرآن العظيم. واعف عنّا يا كريم يا رحيم.

اللهم يا حيّ يا قيّوم إنّ لنا إخوانا وأخوات أحبّون فيك وأحببناهم فيك وهم يطلبون منّا الدعاء: اللهم وما قسمتَ لنا في هذا المجلس من خير أو فتح أو سر أو بركة أو إحسان أودفْع ضر فاجعل حظّهم أَوفر حظٍّ ونصيبهم أوفر نصيب.

اللهم يا حيّ يا قيّوم إنّ لنا إخوانا وأخوات على فراش المرض وأنت أعلم بهم وبأحوالهم نسألك في هذه الساعة المباركة. وهذه الختمة القرآنية أن تُنزل عليهم شفاءً من عندك لا يُغادر سقما.

اللهم يا حيّ يا قيّوم برحمتك يا أرحم الراحمين. إنّ لنا إخوانا وأخوات وأولادا وبنات قد بلغوا سنّ الزواج. وهم ينتظرون السِّترة. وأنت أعلم بأسمائهم. نسألك اللهم أن ترزقهم أزواجا وزوجات صالحين تقيّين نقيّين عاجلا غير آجل. يا رب العالمين.

اللهم يا حيّ يا قيّوم إنّ لنا إخوانا وأخوات ينتظرون الذرية. وطال شوقهم لذلك. وأنت أعلم بأسمائهم أجمعين. نسألك اللهم أن ترزقهم ذرية صالحة

مباركة تقية نقية طاهرة زكية راضية مرضية عن قريب يا رب العالمين. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا حيّ يا قيّوم نسألك أن تُنزل بركاتك وأنوارك وفيوضاتك وتجلّياتك وأسرارك وعطائك الذي لا حدّ له على أصحاب هذا المجلس. اللهم أنظر إليهم بعينك التي لا تنام. واكنفهم بكنفك الذي لا يضام. اللهم خذ بأيديهم يا رب العالمين.

اللهم اجعل هذا الإجتماع سببا في إدخال السرور على قلب الحبيب الأعظم سيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا أسعدَ مَن ذُكِروا بحضرته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلَّم. في هذه الليلة المباركة العظيمة. يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا أسعدَ مَن وقعت عليهم أنظاره الشريفة صلى الله عليه وآله وسلَّم. في هذه الساعة المباركة يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا أسعدَ مَن استمدّوا من رُوحه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلَّم. في هذه اللحظة المباركة يا رب العالمين.

اللهم يا الله يا الله يا الله. لا تصرِفنا من هذا المجلس إلا وقد بيّضتَ ما اسودّ من صحائف أعمالنا أجمعين. اللهم لا تصرِفنا من هذا المكان إلا بصحائف بيضاء نقية. اللهم لا تصرِفنا من هذا المكان إلا كيوم ولدتنا أمهاتنا. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وما أنزلتَ بسبب قرآتِنا هذه من بركة وغفران. وخير ورضوان. وقَبول وإحسان. فاجعله اللهم هدية واصلة. ورحمة منك نازلة. وبركة شاملة. وصدقة متقبَّلة. واخصص اللهم بأفضلها وأكملها وأتمِّها إلى رُوح حبيبنا وشفيعنا وسيِّدِنا وقرّة أعيننا سيّدنا ومولانا محمد بن عبد الله. صلى الله عليه وآله وسلَّم. ثم إلى أرواح آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين.

وجميع آله وذريّته الطّيبين الطاهرين. وأزواجه أمّهات المؤمنين. وأصحابه من الأنصار والمهاجرين. والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

واجعل اللهم مثل ثواب ذلك مع مزيد بِرّك وإحسانك في صحائفِنا وصحائف والدِينا وأولادِنا وأزواجِنا ومشايخِنا ومعلّمينا وذوي الحقوق علينا. وأمواتِنا. ومَن حضرنا ومَن غاب عنّا. وجميعِ المسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الأحياء منهم والأموات. وأدخل اللهم علينا وعليهم يا كريم في القلوب والقبور الضياء والنُّور. والفسحة والرحمة الواسعة والسرور. إنّك مَلِك غفور. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم كما علّمتنا تلاوتَه. وبلّغتنا خاتمتَه. فاجعلنا ممّن يقف عند أوامره. ويستضيء بنور جواهره. ويقتني فاخر ذخائره. ويستبصر بغوامض سرائره. ولا يتعدّى نهي زواجره. اللهم ألبسنا بالقرآن الحُلَل. وأسكنّا به الظُّلَل. وأسبغ علينا به النِّعم. واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين. وعند النَّعماء من الشاكرين. وعند البلاء من الصابرين. ولا تجعلنا ممّن استهوته الشياطين فشغلته بالدنيا عن الدين .فأصبح من النادمين. وفي الآخرة من الخاسرين. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنّا نضرع إليك. ونكرّر التوسّل بأحبّ الخلق إليك. سيِّدِنا ومولانا محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلَّم. وبأصحابِه أهل بدرٍ. وشهداءِ أُحُد. وأصحابِ بَيْعة الرضوان. المقرّبين لديك. أن تجعلنا اللهم ممّن صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً، وَكتبت لَه فِيه أَجْراً وَثَوَاباً.

واجعلنا اللهم ممّن أدرك ليلة القدر، وفاز بالثواب والأجر. واجعل حظّنا فيها موفوراً. وسعينا مشكوراً، اللهم ارزقنا خيرها وعفوها. وكرمها وفضلها. اللهم أعد علينا رمضان أعواماً عديدة، وأزمنة مديدة. ونحن في صحّة وإيمان وحياة سعيدة. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. والمسلمين والمسلمات. وأصلح ذات بينهم. وألِّف بين قلوبهم. وانصرهم على عدوِّك وعدوِّهم. واهدهم سُبُل السلام. وأخرجهم من الظلمات إلى النُّور. وجنِّبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين. الذين شهدوا لك بالوحدانية. ولنبيّك بالرسالة. وماتوا على ذلك. اللهم اغفرلهم وارحمهم. وعافهم واعف عنهم. وأكرم نُزُلَهم. ووسِّع مُدْخلهم. واغسلهم بالماء والثلج والبَرَد. ونقِّهم من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثَّوْب الأبيض من الدَّنَس. اللهم أنزل على قبورهم الضياء والنُّور. والفسحة والسُّرور. وجازهم بالحسنات إحسانًا. وبالسيئات عفوًا وغفرانا. حتى يكونوا في بطون الألحاد مطمئنّين. وعند قيام الأشهاد آمنين. وبجودك ورضوانك واثقين. برحمتك ياأرحم الراحمين.

اللهم أنقلهم جميعا من ضِيق اللحود. ومراتِع الدُّود. إلى جنّات الخلود. في سِدْرٍ مخضود .وطلحٍ منضود. وظلٍّ ممدود. اللهم ارحمنا إذا صِرْنا إلى ما صاروا إليه. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ها نحن عبيدُك المقصّرون الخاطؤون المذنبون المستغفرون. جئناك من ثِقَل الأوزار هاربين. ولمعروفك طالبين. وعلى ما اجترحنا من الخطايا نادمين. نتوسّل إليك بسيّدنا ونبيّنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم سيّد المرسلين. وبعِتْرته الخِيَرة الأبرار الطّيّبين الطاهرين. وبأصحابه من الأنصار والمهاجرين. أن تجعلنا في هذه الليلة من المرحومين. وأن لا تردّنا بالخيْبة محرومين. وافعل ذلك بنا وبسائر المسلمين.

اللهم لاتدع لنا في جمْعنا هذا ذنبا إلاّ غفرته. ولا همّا إلا فرّجته. ولا دَيْنا إلا قضيته. ولا مريضا إلا شفيته. ولامبتلى إلا عافيته. ولاضالاًّ إلا هديته.

ولا باغيا إلا قطعته. ولاميّتا إلا رحمته. ولا عدوًّا إلا خذلته. ولا عسيرا إلا يسّرته. ولا حسدا ولا سحرا إلا أبطلته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضى ولنا فيها صلاح إلا سهّلتها وقضيتها. برحمتك يا أرحم الراحمين.

إلاهنا وسيّدنا ومولانا قد حضرنا ختْم كتابك. وأنخنا مطايانا ببابك. فلا تردّنا عن جنابك. فإنّه لا حول ولا قوة إلا بك. اللهم مُنَّ علينا بذنب مغفور. وسعي مشكور. وتجارة لن تبور. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، واجعل تفرّقنا من بعده تفرّقاً معصوماً، ولا تجعل فينا ولا منّا ولا معنا شقيّاً ولا محروماً. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا ذا الجلال والإكرام. يا ذا الطَّوْل والإنعام. يا حنّان يا منّان. نسألك اللَّهُمَّ أن تُصَلِّيَ صَلاَةً كَامِلَةً وَتُسَلِّمْ سَلاَماً تَامًّا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. الذي تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ. وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ. وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ. وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ. وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ. وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ.

اللهم إياك سألنا. ولإحسانك تعرّضنا. وما عندك من خير طلبنا. فأقْبِل بوجهك الكريم علينا. ولا تردّنا عن بابك خائبين ولا خاسرين. برحمتك يا أرحم الراحمين.

كما نسأل الله الكريم. بجاه نبيّه العظيم. عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. أن يحفَظَ بما حفِظ به الذِّكْر الحكيم. وليّ أمرنا. وتَجَلَّى اللهم عليه بجميل صفاتِك. وبهاء نُعُوتِك. وبَرَكَةِ أسمائِك. اللهمّ احْفَظْهُ بحِفْظِك. وَارْعَاهُ برِعايَتِك. وَاكْلَأْهُ بعِنايَتِك. واجْعَلْهُ في لُطْفِك. يا ذا الجلال والإكرام. وبارِك اللهمّ لنا في عُمُرِه. وجازِهِ اللهمّ عنّا خَير الجزاء. وحَقِّق اللهمّ رجاءَنا فيه ورجاءَهُ فينا. برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم احفظه بما حفِظتَ به القرآن المجيد. حفظا مكلَّلا بالنصر والتأييد. وامنحه اللهم برحمتك الصحةَ والعافية والعمرَ المديد، ووفّقه اللهم لكل عمل رشيد. اللهم توّج بالنجاح أعمالَه. وحقّق مطامحَه وآمالَه، وسدِّد اللهم خُطاه، وحقِّق مسعاه، وأعِزّ اللهم أَمْرَه، وارْفَع في الدنيا والآخرة قَدْرَه، وخلِّد في الصالحين ذِكْرَه. واشدُد بأوليائك المؤمنين أَزْره. وضاعف على حُسن أفعاله ثوابه وأجره.

اللهم أكمل نعمتك السابغة عليه. وزد في فضلك وإحسانك إليه. ومكّنه اللهم من ناصية مَن عانده أو بغى عليه. وكن له مُعينا على ما هو فيه. واحفظه في نفسه وأهله وذويه. يا من ملكوت السماوات والأرض بيديه. اللهم ومتِّع البلاد بطول حياته. واجعل حسبنا الله ونعم الوكيل محيطا براياته. يا مَن الكبرياء والعظمة من نعوته وصفاته. وثَبِّتنا اللهم على هذا الطريق. وارزُقْنا حُسْنَ الخاتمة فيه بالتَّوْفيق.

اللهم إنّا نسألك لبلدنا الحبيبة. التي ارتوت تربتها بدماء الشهداء الزكية. اللهم أَدِم على بلادنا أمنَها ورخاءَها. وعِزَّها واستقرارَها. اللهم إنا نستودعك أمن هذا الوطن. ونستودعك أمانته. ونستودعك طمأنينته. ونستودعك سلامته. يا ذا الجلال والإكرام.

إلهنا، أنت حسبنا ونعمَ الوكيل على كلّ من أرادنا أو أراد ديننا وأمنَنا وبلادنا بسوء.

إلهنا، وقد عصفتِ الفتنُ بالأمّة. واستحكمَت فيها الخطوبُ المدلهمّة، اللهم إنّا نسألك باسمك الأعظمِ الذي إذا دُعيتَ به أجبتَ. وإذا سئلتَ به أعطيتَ. أن تكشِف الغمّة. وتصلِح حالَ الأمّة، ونسألك نعمةً تدفع بها النقمةَ، ومنحةً تبدِّد بها المحنة، وأملاً يدفع اليَأس، وفضلاً ونصرًا يرُدّ البَأس.

اللهمّ ارحَم العَبرة، وألهِمنا العِبرة، وأقِلِ العثرَة، وأزِل الحسرة، وأذهبِ السَّكرة، وأدِم الفكرة، ولا تدَعنا في غَمرة، ولا تأْخُذنا على غِرَّة، واحفَظ

بلادنا وبلادَ المسلمين من كيد الكائدين. وعُدوان المعتدين. برحمتك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا. وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا. اللَّهُمَّ أَدِمْ مَحَبَّتَنَا، وَبَارِكْ أُلْفَتَنَا، وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله وسلَّم.

اللهم اجعل آخِر كلامنا من هذه الدنيا الفانية (شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ سيِّدَنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم). اللهم صلّ على مَن أمرتنا بالصلاة عليه. وأجزلت الثواب لمن قَبِل أمرك فانتهى إليه. سيدنا ومولانا محمد النبي العربي. الأمّي الطاهر الزكي. الإمام المرضي. الذي تخيّرته من جميع القبائل. وأوضحت به نهج الدلائل. وجعلته إليك أكبر الوسائل. اللهم وصلّ على آل بيته الذين فرضت علينا في الكتاب مودّتهم. فقلت وقولك الحق:((قل لا أسألكم عليه أجرا إلاّ المودّة في القربى)). اللهم وصلّ على جميع صحابته الصادقين. ووزرائه السابقين. الذين آوَوْه ونصروه. وواسَوْه وعزّروه. واتّبعوا النور الذي أُنزل معه. أولئك هم المفلحون.

اللهم إنّا قد دعوناك مؤمّلين استجابة دعائنا. وقفنا بأعتابك حاشاك يا ربنا أن تردّنا خائبين. فاستجب لنا يا ربنا. بجاه أحبّ الخلق إليك. سيِّدِنا ومولانا محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلَّم. وبأصحابِه أهل بدرٍ. وشهداءِ أُحُد. وأصحابِ بَيْعة الرضوان. المقرّبين لديك.

((رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)). ((رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)). ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)).

اللهمّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَل، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَل:((أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)). فنحن دعوناك كما أمرتنا. فاستجب لنا كما وعدتنا. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين.

اللهم اجعل جمعنا هذا داخلين في شفاعة حبيبك المصطفى الكريم. ذي الخُلُق العظيم. والقلب الرحيم. عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم.

واجعل اللهم قولَك لنا إذا وقفنا بين يديك:((إذهبوا فقد غفرتُ لكم وأنا الغفور الرحيم)). بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ. وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ. نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ. وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ. وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله ربّ العالمين.اه